

برنامج (الكلمة الطيبة) (عن) العقيدة أولاً (3/1)

أحمد القاضي

الفكر حوارات ونجدد بالطرح بياناً. ونواكب أحداثاً تترى مسموم الفكر حوارات ونجدد بالطرح ويانا ونواكب أحداثاً تترى مسيء اصوات قضايانا الموت موعد معكم حان الان لنا الموعد حانا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على خير خلق الله اجمعين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة - [00:00:00](#)

ايتها الاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعدكم الله جميعاً اينما اوحيثما كنتم. نحبيكم ونرحب بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الكلمة الطيبة في هذه الحلقة ايها احبة نسعد بضيف كريم فضيلة الشيخ الدكتور احمد بن عبدالرحمن القاضي عضو هيئة التدريس. قسم العقيدة في جامعة القصيم المشرف على موقع العقيدة والحياة - [00:01:34](#)

على الانترنت وكذلك المشرف على مركز المشير للاستشارات التعليمية والتربوي والذي يحل على البرنامج ضيفاً كريماً وكذلك على قناة المجد الفضائية نسأل الله عز وجل ان يجزيه عنا خير الجزاء وباسمكم احبتي واخوتي ارحب به واحبيه اجمل ترحيب واجمل تحية حياكم الله حياكم الله اخ احمد وحيا الله الاخوة والاخوات - [00:01:55](#)

مشاهدينا والمشاهدين. سعداء بوجودك معنا يا فضيلة الشيخ ونسأل الله عز وجل ان يبارك في علمك وعملك. بارك الله فيكم واسأل الله عز وجل ان يكون هذا من الكلمة الطيبة الذي يرفع يرفعك - [00:02:15](#)

العمل الصالح باذن الله تعالى الله يحسن اليك يا شيخ. نحن نتحدث ايها الاخوة والاخوات مع ضيفنا الكريم عن العقيدة اولاً في حول آآ المقصود بالعقيدة هل العقيدة ضرورة ام حاجة وكذلك لماذا يتهيب بعض الناس من خوض هذا الغمار والحديث فيه؟ وما هي مصادر - [00:02:25](#)

امداد العقيدة ما هي كذلك؟ لماذا العقيدة السلفية احياناً تحديداً؟ لماذا وكيف يتم البناء العقدي العلمي سلم الاعتقاد كل ذلك وغيره مع ما تتفعلون به ايها الاخوة والاخوات سيكون في آآ ثانياً حديثنا في هذه الحلقة مع ضيفنا - [00:02:42](#)

الكريم اه شيخنا في في البداية نحن اه نتحدث عن العقيدة اولاً وكنت قد اعلنت انه التوحيد اولاً اه صوبت لي بانه والعقيدة اولاً وذكرت جزاك الله خير ان التوحيد هو جزء من هذه العقيدة. استجاء مفهوم العقيدة الكلمة التي يعني - [00:03:00](#)

اه تتردد كثيراً على السنة الناس على السنة الجميع خاصة من اه يوجه الناس ومن يرشدهم حتى كانت هذا او كانت هذه المفردة اه حاضرة بقوة في اه ثانياً الحديث سواء كان ذلك الحديث حديثاً متخصصاً اكااديمياً او حديثاً اه وعظياً منتشرًا بين الناس او في كتاباتهم - [00:03:20](#)

توفيق نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعم العقيدة كلمة شريفة اه باتت بحمد الله تعالى اه تجري على جميع الالسنه. وهي كلمة علمية سلفية ذات دلالة واضحة - [00:03:40](#)

اه كما انها ايضاً بوضعها اللغوي تعطي اه المعنى المراد اذا العقيدة مشتقة من العقد. والعقد آآ هو الشد والربط والحزم كما يقال عقدت الحبل. صحيح. فصار آآ العلماء يطلقون على - [00:04:02](#)

مجموعة اليقينيات وفواصل مفاصل الاعتقاد والقضايا اه الهامة هذا الاسم الاعتقاد وصار يطلق على هذه المنظومة باجمعها العقيدة. وقد عبر بها السلف رحمهم الله كما عبروا ايضاً بالفاظ اخرى اه - [00:04:20](#)

حادثة عبروا بلفظ السنة. نعم. عبروا بلفظ الايمان. بل عبروا ايضاً بلفظ الاصول كما عبروا بلفظ العقيدة. ووظعوا ومصنفاتهم تحمل هذه الاسماء ولا يتسع الحقيقة المقام للتمثيل وبايزاء هذه الكلمات الاربعة التي اعدتها هناك ايضاً كلمات ليست دالة بل هي في

الواقع دخيلة في التعبير عن المقصود - 00:04:39

اه مثلا الفلسفة في لوسوفي هي في الواقع كلمة يونانية تعني محبة الحكمة اه ايضا كلمة علم الكلام الذي اه ظهر في عصور متأخرة

في تاريخ الاسلام وعلم الكلام ايضا علم - 00:05:05

نبذه السلف رحمهم الله ورأوا فيه آآ نوعا من آآ التجاوز لمنهج الكتاب والسنة والاعتماد على العقل المجرد في اثبات العقائد هناك ايضا ما اه صار يجري مؤخرا على السنة الكتاب حينما يقولون مثلا الفكر الاسلامي. نعم صحيح. الفكر الاسلامي هذه العقائد ليست -

00:05:23

نتاجا بشريا ليست فكرا. هي وحي منزل من عند الله عز وجل. وربما ايضا عبر بعضهم فقال الايديولوجية الاسلامية. هم صحيح.

محاكاة او مماهة للثقافة العالمية السائدة. فيجب علينا بالفعل آآ التحفظ ازاء هذه الكلمات الواردة. لما تعطيه من - 00:05:46

غير صحيحة التمسك بالكلمات التي كان سلفنا يعبرون بها. جميل. اذا العقيدة هي دلالة يعني هي الدلالة الصحيحة فضيلة الشيخ

وهي يعني المصطلح الشرعي الذي ينبغي ان يلزم يعني هي مجموعة ما امر الله تعالى به ورسوله من الاعتقادات - 00:06:06

الصحيحة المتعلقة بالايمان بالله وبملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر والقدر خيره وشره ثم ما ايضا ذلك ويتصل به من مسائل

كمسألة القرآن ومسألة آآ الايمان زيادته ونقصانه وحقيقته ومسألة الايمان - 00:06:26

والجماعة ومسألة الصحابة والولاية وغير ذلك. جميل. اه انت كنت ذكرت لي شيخ قبل قليل هذا ان توحيد قسم من العقيدة وذكرت

قبل قليل مجموعة من الاقسام لو اخذنا هذه الاقسام اذا تكرمت هو الواقع ان ان التوحيد آآ اشرف ما في العقيدة - 00:06:46

اذا ان تعلقه بالله عز وجل مباشرة. وكما قيل ان شرف العلم يتوقف على شرف المعلوم. ولما كان الله سبحانه وتعالى معلوم كان العلم

به اشرف العلوم التوحيد بانواعه الثلاثة يتعلق بالله تعالى. توحيد الربوبية بوصفه الخالق المالك المدبر. توحيد اللوهمية - 00:07:06

توحيد العبادة بوصفه سبحانه وتعالى المستحق لجميع انواع العبادة ثم توحيد الاسماء والصفات الدال على استحقاقه سبحانه

لصفات الكمال ونعوت الجلال. فلذلك كان هذا القسم هو اشرف الاقسام. ثم تأتي بعد ذلك الموضوعات الاخرى المتعلقة بالايمان بالمال

- 00:07:30

الملائكة والكتب وبقية اصول الايمان ثم لواحقه التي اشرفنا اليها قبل قليل. جميل. العقيدة فضيلة الشيخ يعني ما هي اوجه اهمية

هذه العقيدة دائما نتحدث عن العقيدة وكأن يعني يتحدث اليه بشيء من الاجلال وشيء من الكبار ودائما يشار الى انها هي -

00:07:50

اه ينبغي الاهتمام بها اولا العقيدة هم اهم ما يتناوله الانسان العقيدة واهم ما يجب ان يعنى به وبحفظه وعقيدة هل هي بحاجة الى

هذا الكم الهائل من بث الرسائل للاهتمام بهذه العقيدة؟ ام هي ان الانسان مولود بفطرة ويكفي من - 00:08:10

من هذا من هذا الاعتقاد ما يعلمه من الدين بالضرورة. الواقع انها جديرة بذلك واكثر. يعني العقيدة في الواقع هي التي هي التي

توصف الانسان في لبه وحقيقته. فان الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى صورنا واجسامنا وانما ينظر الى قلوبنا كما - 00:08:30

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم والقلب هو بيت الرب صحيح العبد كما ان الكعبة هي بيت الرب في الارض. فالله تعالى ينظر الى ما

في قلوبنا وما تتضمنه من - 00:08:52

ومعارف واعتقادات صالحة. فالعقيدة بلا ريب انها اهم ما ينبغي ان يبدأ به. ويجب ان ان ان يعتنى بها غاية العناية لا على سبيل

التعجيز كما قد يصوره بعض الناس. هي انبعث فطري للتعرف - 00:09:05

والاجابة على الاسئلة الكونية التي تفرضها طبيعة الحياة. انت اشرت قبل قليل ابا محمد الى مسألة الفطرة. فعلا الانسان مفطور على

ان يعني يبحث عن الاجابة لاسئلة كبرى. حتى غير المسلمين اه يحسون بهذا التساؤل دعني اذكر في هذا المقام - 00:09:23

حفظتها منذ الصغر للشاعر آآ النصراني ايليا ابو ماضي يقول فيها جئت لا اعلم من اين ولكني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا

فمشيت. وسابقي سائرا ان شئت هذا ام ابيت. اصحيح ان بعد الموت بعث ونشور - 00:09:43

فحياة فخلود ام ثناء فثور. اكلام الناس صدق ام كلام الناس زور؟ اصحيح ان بعض الناس يدري لست ادري ولماذا لست ادري لست

ادري الواقع انك تترثي لحالة. حينما تجده آآ يتساءل هذه الاسئلة الكبرى ولا يعلم الى اين يسير. مم. والى اين المصير؟ وما -

[00:10:02](#)

هي وظيفته في هذا الكون وحينما تنظر الى عموم المسلمين شيوخ وشيوخهم وعجائزهم واطفالهم تجد الاجابة عن هذه الاسئلة بديهية. احسنت فالواقع ان العقيدة هي اهم ما ينبغي ان يبدأ به وهي العتبة الاولى. تأمل معي ان نبينا صلى الله عليه وسلم امضى في مكة ثلاث عشرة سنة يدا - [00:10:24](#)

الى العقيدة الصحيحة يعرض نفسه على اهل الموسم ويقول ايها الناس الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربي عز وجل فان قريشا منعوني ان ابليهم كلام ربي. كان يقول لهم قولوا لا اله الا - [00:10:50](#)

الله تفلحوا. مكث هذه الفترة الطويلة ثلاث عشرة سنة يرسخ امر العقيدة ويدعو اليها. لانه اذا امتلأ القلب بها واغتنب بنعمة الله بها فانه يكون مهيناً لما بعدها من مسائل الاحكام والشرائع والاخلاق والاداب وكل شيء. احسنت - [00:11:06](#)

في هذا كانت اذا اذا بها اولاً. بارك الله فيك فضيلة الشيخ. اذا ليست طرفاً فضيلة الشيخ. قطعاً. العقيدة ضرورة. ليست حاجة وليست طرفاً من باب اولي بل هي ضرورة ملحة لا يمكن لحي آآ ان يحيى سعيداً ويبعث حميداً الا بتحقيقها وتحريرها على الوجه الذي -

[00:11:26](#)

الله عز وجل نعم جميل بارك الله فيكم يتهيأ بعض الناس فضيلة الشيخ من الحديث في العقيدة وبعضهم يقول بان اه اه ليس ضرورة ان تكون حاضرة في كل مشاهدنا في كل حواراتنا. هم. لماذا هذا الواقع ما تشير اليه فعلاً اه موجود ويتحسس الانسان عند بعض -

[00:11:46](#)

وهو في الواقع ناشئ عن الجهل بحقيقة العقيدة وهؤلاء الذين يقولون هذا الكلام هم في الواقع يعيشون العقيدة ويمارسونها شاؤوا ام ابوا بوصفهم مسلمين ولكنهم آآ يقفون آآ موقف الحذر تجاه قضايا معينة آآ يشعرون ان الخوظ فيها او الاقتراب منها - [00:12:06](#)

يمثل منطقة خطر لانه لا تتوفر لهم المعلومات الكافية. ماذا يا شيخ؟ يعني مثلاً بعض الناس اه حينما يخطر بباله بعض مسائل الصفات. مم. يحس بنوع من الرهبة يتقاصر ويكتفي بالايمان الاجمالي. مع ان - [00:12:29](#)

انه لو استبان الامر لامتلأ قلبه محبة لله ومعرفة بالاه بمقتضى اسمائه وصفاته. مثال اخر بعض الناس آآ يجد في نفسه شيئاً من الحرج تجاه مسائل القدر. ويتصور انه لو خاض اكثر لربما آآ اوصله ذلك - [00:12:49](#)

نوع من الشكوك والوساوس وغير هذا. كل هذه اوهاام. وانا على يقين تام بان هؤلاء لو امتثلوا امر الله تعالى وقالوا آآ بامر الله تعالى بقوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. لانزاح عن نفوسهم هم ثقيل واحسوا - [00:13:09](#)

كبيرة وقد كان بالمناسبة اه اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم آآ يجروون على مثل هذه الاسئلة. احسنت. فحينما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار - [00:13:30](#)

وكان القبر لما يلحد واجتمعوا من حوله كأنما على رؤوسهم الطير قال لهم صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار - [00:13:45](#)

فأرأساً تبادر الى اذهانهم تساؤل فطري. قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ اي ما دام الامر قد فرغ من فلما لا نتكل على ذلك الكتاب السابق وندع العمل - [00:13:59](#)

لم يعنفهم النبي صلى الله عليه وسلم. لم يتهمهم بالزندقة. لم يقل لهم انكم اه قتلتم قولاً منكراً. اجابهم جواباً رقيقاً واضحاً بيناً؟ قال لا اعملوا فكل ميسر وفي رواية فكل ميسر لما خلق له. فاما اهل السعادة - [00:14:15](#)

فيسرون لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم تلا قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. الله. اخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الحرج بكلمات - [00:14:35](#)

واضحات بينات وبين لهم آآ بطلانة التساؤل المشهور الذي يطرحه بعض الناس هل العبد مسير ام مخير؟ نعم. فبين لهم ان عبد ميسر

لا مسير ولا ولا مخير لكنه ميسر اللهم وشرحه هذا يطول انما اردت التمثيل والله يا شيخ الحديث هو لهذا الامر يعني في غاية

الاهمية لانه - [00:14:55](#)

كثير من هذه كما ذكرت هذه التساؤلات. نعم. تدور في اه كثير من اه عقول الناس وبعضهم قد يعني بسبب عدم وجود يعني قناة مفتوحة مع احد المختصين في ان يبتوا مثل هذه الاسئلة في مثل هذه الخواطر التي ترد اليه خاصة في اسماء الله في - [00:15:15](#)

في القدر كما ذكرت في الذات الالهية آآ سبحان الله لعدم وجود مثل هذا القناة او هذا المنفذ يجيب الانسان عن عن احيانا قد

ينحى منحى اخر بعيد. مهم. عن الايمان بالله عز وجل. هو الواقع ثم احتمالان. اه من تطراً عليه مثل هذه التساؤل - [00:15:35](#)

اه في الاعم الاغلب انه يحجزه ايمانه وحيائه واجلاله لله عز وجل ولنبيه صلى الله عليه وسلم من ان بعيدا او يوغل في آآ نشر هذه

الاشياء التي تتلجج في ضميره احتراماً للشرع. مم. وللدن. لكن ثم آآ صنف اخر حينما تقع - [00:15:55](#)

هذه الوسواس في صدره يقوم ببثها ونشرها. مم. كأنما ينقل فيروسا الى الاخرين. وهذا ينطبق عليه الله تعالى اه تأمل الذين في

قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - [00:16:21](#)

راسخون في العلم يقولون امانا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. لكني اتفق معك على انه كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم انما شفاء العي السؤال - [00:16:43](#)

ينبغي ان تطرح هذه التساؤلات على اهل الاختصاص وان يخرج الانسان خبيثة نفسه ويسأل ليس في ديننا بحمد ما نخفيه او

نستحي منه. مم. ليس عندنا كهنوتا ككهنوت النصارى. اه يقولون مثلاً لاتباعهم هذه اسرار - [00:16:53](#)

مقدسة عليكم ان تقبلوا بها دون نقاش ابدًا. الله. جميع ما في ديننا اه موافق للعقل. موافق للفطرة يرتاح اليه الظمير ولهذا امتن الله

تعالى على عباده فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو - [00:17:14](#)

اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال الله المستعان بارك الله فيك لانه كثير يا شيخ في عالم في العالم

الافتراضي في آآ في اسئلة الناس وتواصلهم آآ تدور مثل هذه الاسئلة تدور بشكل كبير جدا بسبب ان الانسان يعني قد يكون وهو

مؤمن بالله عز وجل لكنه يعني - [00:17:34](#)

مثل هذه وقد وردت عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم صلى الله عليه وسلم. فبسبب عدم وجود المعين او الدال على

انه والله تفضلت انه ليس هناك خفاء ولا يتحرج الانسان من الحديث حولها. وقد بسطت بسطا كبيرا في كتاب الله وسنة نبيه صلى

الله عليه وسلم. بلا شك انا ذكرت الان - [00:17:54](#)

الواقع آآ سببا اخر آآ مثلا آآ تهيب آآ بعض الناس من الاقتراب من هذه المنطقة واعتبارها يعني منطقة خطر لا يجوز الاقتراب منها انهم

نظروا الى بعض النتائج آآ مسائل الاعتقاد - [00:18:14](#)

وبعض التراث والمصنفات ووجدوا فيها اخذا وردا وتجاوزا توهم بعض الناس ان هذه هي العقيدة حينما يسمعون بالفرق قالت

المعتزلة وقالت الجهمية وقالت الجبرية وقالت القدرية وقال قالت الاشاعرة الى اخر ذلك يتصور بعضهم ان - [00:18:34](#)

العقيدة هي مجموعة من الخصومات. انها كأنما هم قوم قد اشتغلوا بشد الشعور. بعضهم مع بعض. فيشعرون ان هذا المجال المجال

غير مرحب فيه ولا يتوافق معه الواقع يا اخي الكريم والاخوة والاخوات آآ المشاهدين والمشاهدات ان هذه هوامش - [00:18:54](#)

وحواشي على العقيدة وليست العقيدة. الله اكبر. العقيدة تستقى يا شيخ. جميل. اشكر. يعني هذا سؤال وجيه اه من اين نستقي

العقيدة؟ هذه العقيدة التي نبجلها ونعظم من شأنها ونفخم من اين نستقيها؟ نستقيها من كتاب الله - [00:19:14](#)

ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حينما تقرأ القرآن العظيم ستجد ان قلبك يعني اه ينطلق في مجالات يرقص فيها طربا.

الله اكبر. وهو ينظر في الاء الله عز وجل - [00:19:32](#)

اه تجد ان مشاهد الربوبية في القرآن العظيم اه تجعل القلب يسر ويبتهج. حينما تقرأ على سبيل المثال قول الله تعالى امن جعل

الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل بين البحرين حاجزا - [00:19:50](#)

اه حينما تسمع قول الله عز وجل افرايتهم ما تؤمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين لا

ان نبذل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون. افرايتم ما تحرثون؟ انتم تزرعونه ام نحو الزارعون؟ ثم يقول افرايتم ما تشربون -

[00:20:06](#)

انتم انزلتموه من المزم ام نحن منزلون ثم يقول افرايتم النار التي تورون انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون؟ يعني ستجد في

القرآن العظيم جملة من الايات العظيمة التي تعرف بالاء الله وقدرته ثم تقود الى - [00:20:26](#)

التفكير السليم المنطقي. الله اكبر. من من كان هذا شأنه وهذه صفاته وهذه قدرته فهو المستحق للعبادة. سبحانه. ولهذا تأمل اول امر

فيك في كتاب الله يمر على قارئ القرآن هو قول الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:20:46](#)

امر بتوحيد العبادة. ثم علل ذلك بقوله الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل الارض فراشا والسماء بناء وانزل من

السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - [00:21:05](#)

ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. انظر هذا الترابط البديع بين توحيد العبادة وتوحيد الربوبية. نعم. امرهم بتوحيد العبادة. واسس

ذلك على اه اقرارهم بتوحيد الربوبية وختمه بالنهي عن الشرك. الله اكبر. وقل مثل ذلك في - [00:21:19](#)